تفرّع جنس من آخر ولمّا ذكر الكاتب فقط كيف تتواصل مراتب المخلوقات ببعضها تواصلاً حتى اذا قربت مرتبة الجماد الى مرتبة النبات « فيقبل النبات اثر الحركة بالنموّ وحفظ النوع بالبذر » وكذا النبات فانهُ يختلف نوعاً وكمالاً حتّى يصير اهلاً لقبول اثر الحسّ فيصير في افق اعلى . ومثلها ايضاً مرتبة الحيوان فانها مع كونها في افق البهيمة تختلف اختلافاً عظيماً حتى تكاد تلحق من حيث التناسب الخارجي مرتبة الانسان حتّى لا يكاد يظهر بينهما الّا الفرق اليسير « اذا تجاوزهُ (الحيوان) انساناً » فمن يقرأ هذا الفصل بتروٍ يتحقّق انّ ابن مسكويه لا يريد بذلك تفرّع النبات من الجماد او الحيوان من النبات بل اتصال حلقات الكون بعضها حتّى اذا بلغت كلّ مرتبة اقصى رتبتها فكادت تشبه الرتبة التالية « قبلت صورة اشرف » ولم يقُل المؤلف انّ ذلك يتمّ بالنشوء والارتقاء كما ظنّ . ويكفي لبيان ذلك مراجعة بقيّة كتاب ابن مسكويه وهو يثبت وجود الخالق وحقيقة خلقهِ تعالى للمخلوقات ومراتبها « فتقبل الصور » منهُ تعالى عزّ وجلّ . والمؤلف يكرّر ذلك في بقيّة تآليفهِ وخصوصاً في كتابهِ تهذيب الاخلاق . فترى انّ صاحب الهلال لا يمكنهُ تأييد مذهبهِ بقول ابن مسكويه ومهما اخترع من السقطات لا يستطيع ان يثبت لعاقل ما حاول بيانهُ « ان للحيوان عقلاً » كما اراد بيان الامر في هذا العدد من مجلّتهِ

المقتطف والدين قد قرأنا بالسرور ما كتبهُ صاحب المقتطف في ضرورة الدين في عددهِ الاخير الصادر في شهر ابريل ونتمنّى ان يزيد قولهُ ادعاماً بالدفاع عن اصول الدين كوجوب الخالق وتكوين الانسان والاعتقاد بالآخرة وخلود النفس فان الدين لا يثبت الّا بذلك

أسئلة واجوبة

س سأل من حلب الاديب ج . ب . اذا حرم الكاهن او سقط في خطيئة ثقيلة وفاه بكلام التقديس هل تتم الاستحالة والذبيحة ام لا

تقديس الكاهن الخاطئ او المحروم

ج اذا قدّس الكاهن المحروم او الخاطئ زاد على خطيئتهِ خطيئة النفاق

ولكن تتمّ الاستحالة والذبيحة على شرط أنْ لا يهمل شرطاً جوهرياً من شروط التقديس لا بالمادّة ولا بالصورة

س وسأل من صار جبلاغ في ولاية تبريز التاجر الموصلي ناصر بخندي يوسف ريحاني هل المسيح كان تألّم على الصليب في الطبيعة البشريّة فقط ام كان تألّم في الطبيعتين الالهية والبشريّة سويّة

تألم المسيح

ج كلّ مسيحيّ يعلم انّ اللاهوت لا يقبل شيئاً من الآلام او من التغيير وعليه لا يمكن القول بان السيّد المسيح تألّم في طبيعته الالهيّة لكن بالبشريّة فقط وهذا لا يمنع نسبة الالام والموت لابن الله لانّ في المسيح اقنوماً واحداً اقنوم الاله الذي كان يعمل الاعمال الالهيّة بطبيعته الالهيّة والاعمال البشريّة بطبيعته البشريّة كما يعمل الانسان الواحد اعمالاً حيوانيّة بقسمه الحيواني واعمالاً تفوق طور الحيوانيّة بعقله فينسب للاقنوم ما تأتيه الطبيعتان

س وسألنا احد كهنة غزير الموارنة عن مؤلف كتاب مكتبة الاسكوريال اللاتينيّة المطبوع سنة ١٧٦٠ – ١٧٧٠ (Bibl. Arabico-hispana) اهو حقيقة من غزير وماذا يعرف عنه

مؤلف كتاب مكتبة الاسكوريال

ج مؤلف هذا الكتاب الجليل يُسمّى باللاتينيّة (Michel Casiri) واسمه الصحيح ميخائيل الغزيري الماروني ولد في طرابلس سنة ١٧١٠ ودرس في مدرستنا المارونية في رومية وصار كاهناً سنة ١٧٣٤ ثمّ رافق المنسنيور يوسف السمعاني لمّا جاء الى لبنان لعقد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٥ وكان الغزيري راهباً حلبياً فرجع الى دير مار في رومية وعلّم اللغات الشرقيّة . وفي سنة ١٧٤٨ طلبهُ ملك اسبانية لتنظيم مكتبة مدريد المعروفة بالاسكوريال . فاشتغل مع بولس خضر الماروني ودوّنا قائمة المكتبة بكل اتقان في جزئين . وكانت وفاة ميخائيل الغزيري سنة ١٧٩١ في ١٢ آذار

س وسُئل صاحب الهلال (ص ٤٣٧) اكان الشاعر المهلهل متزوّجاً فاجاب انهُ لم يقف على خبر زواجهِ ولا يعرف مؤرخاً يذكر لهُ ولداً »

زواج المهلهل وبجاءة الهلالي

ج ان الادلّة على زواج المهلهل عديدة . وقد ذكر في الاغاني (٩ : ١٨٢) امرأتهُ هند وذكر لهُ ابنة اسمها ليلى وهي التي تزوّجها كلثوم بن مالك ل . ش